

بحار الأنوار

[49] ويستحيي من الكهول ؟ قال: قلت: جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول ؟ فقال: يكرم الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم. قال: قلت: جعلت فداك هذا لنا خاصة أم لاهل التوحيد ؟ قال: فقال: لا وإني إلا لكم خاصة دون العالم، قال: قلت: جعلت فداك فانا نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام الرافضة ؟ قال: قلت: نعم، قال: لا وإني ما هم سموكم، ولكن إني سماكم به، أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه، لما استبان لهم ضلالهم فلاحقوا بموسى صلى الله عليه وآله لما استبان لهم هدايه، فسموا في عسكر موسى الرافضة، لانهم رفضوا فرعون، وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة، وأشدهم حبا لموسى وهارون، وذريتهما عليهما السلام فأوحى الله عزوجل إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به، ونحلتهم إياه فأثبت موسى صلى الله عليه وآله عليه وآله الاسم لهم ثم ذكر الله عزوجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه. يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر، افترق الناس كل فرقة، وتشعبوا كل شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله عليه وآله وذهبتكم حيث ذهبوا، واخترتكم من اختار الله لكم، وأردتم من أراد الله فأبشروا ثم أبشروا فأنتم وإني المرحومون، المتقبل من محسنكم، والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يأت الله عزوجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة، ولم يتجاوز له عن سيئة، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: فقال: يا أبا محمد إن الله عزوجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا، كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه، وذلك قوله عزوجل " الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا " (1) استغفارهم وإني لكم دون هذا الخلق يا أبا محمد فهل سررتك، قال قلت: جعلت فداك زدني. قال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: " من المؤمنين رجال صدقوا

(1) غافر: 7 (*) .